

سماء المقال في علم الرجال

[10] ومع هذا لم يذكر السلمى فيما ذكر، ولم أقف على روايتهم (1) وكل هذا مما يرشد إلى إرادة السكوني من الأطلاقات. فمن العجيب ما وقع للسيد الداماد في بعض تعاليقه على الاستبصار، فيما روى فيه في باب من يجب عليه التمام في السفر بإسناده: (عن عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام) (2). من أن إسماعيل بن أبي زياد، هذا، هو السلمى بضم المهملة واسكان اللام، وقيل: بفتح السين وكسر اللام من بني سلمة، بطن من الأنصار، (3) دون السكوني الشعيرى، تعليلاً بأن رواية عبد الله بن المغيرة، عن السكوني الشعيرى، غير معروفة. وأما أن تسميته الصادق عليه السلام (4) من دون التكنية طريقة السكوني غالباً، فيكون هو، هو. فمما لا يستحق الأضغاء إليه، فإن الطريق على ما في التهذيب صحيح. فإنه يضعف بأن الظاهر بملاحظة الاشتهار والمعروفية، هو السكوني _____ (1) أقول: في الكافي: 4 / 492 ح 17، عن إبراهيم بن محمد عن السلمى عن داود البرقي وكذا روايات من كان ملقباً بالسلمى كثيرة نحو: يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد السلمى، الكافي: 2 / 349 ح 7، وعلي بن الحسين السلمى، الكافي: 4 / 465 ح 9، وأبو عمرة السلمى، الكافي: 5 / 20 ح 1، وابن عبد الرحمان السلمى، التهذيب: 6 / 123 رقم 216 و... (2) الاستبصار: 1 / 232 ح 826. (3) في القاموس: السلمة كفرحة... وبنو سلمة بطن من الأنصار... وليس سلمة في العرب غير بطن الأنصار. القاموس المحيط: 4 / 131. وكذا في الصحاح: 5 / 1950. (4) قد ذكر في القاموس من معنى السلام الشجر فقال: قيل لأعرابي السلام عليك، فقال: الجنجيات عليك، فقيل ما هذا جواب، فقال: هما شجران مران وأنت جعلت علي واحداً، فجعلت عليك الآخر (منه رحمه الله). (*)